

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

حازم إسماعيل السيد .
حدائق الحيوان والحدائق الوطنية / تأليف حازم إسماعيل السيد ٠ —
القاهرة : دار التقوى للنشر والتوزيع ، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م .
١٦ص ؛ ٢٤سم ٠ — (سلسلة التوازن البيئي؛ ١٠ )
تدمك :
١ـ التوازن البيئي . ٢ – الكائنات البيئية .
أـ العنوان ب – السلسلة .
رقم خاص
رقم الإيداع /

اسم السلسلة :
سلسلة التوازن البيئي
الكتاب :
حدائق الحيوان والحدائق الوطنية
المؤلف : حازم إسماعيل السيد
دار
التقوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكي عبد العاطي
من شارع عمر بن الخطاب
عرب جسر السويس – القاهرة
ت : ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبيل : ٠١١١٦٧٥٤٨
المدير المسئول / محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

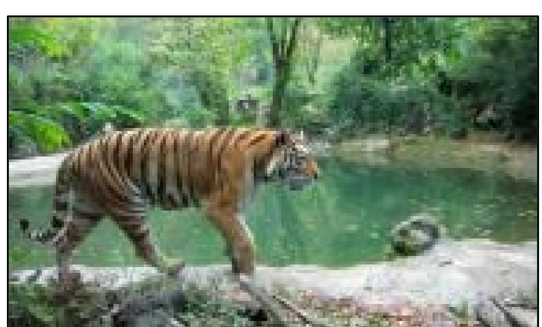


الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م
رقم الإيداع

I.S .B.N

حدائق الحيوان هي أماكن ترفيهية مخصصة للجمهور من مُختلف الفئات العمرية، ويتم فيه جمع العديد من أنواع الحيوانات سواء أكانت أليفة أو وحشية داخل أقفاص أو مناطق مُجهَّزة ومُؤمَّنة بحيث تمنعها من الاحتكاك مباشرةً بزوّار الحديقة، وتمنعها من الهروب حيث يراعى قدرات الحيوانات على التسلق والقفز والتسلل في نوعية هذه الأسوار من حيث قوتها وارتفاعها، ويتوجه الزوار من محبّي الحيوانات للتمتع بمناظر الحيوانات والتقرُّب من عالمها الخاص، وقد تكون هذه الحدائق مجانيةً، أو قد تكون قائمةً على أخذ رسومٍ من زوّارها، وتختلف الحدائق عن بعضها البعض من حيث مساحتها، والحيوانات التي تحتويها وعددها، فمنها حدائقٌ صغيرةٌ في مساحتها وعدد حيواناتها، ومنها الكبيرة، ومع أنَّ الهَدف الأساسي من حدائق الحيوان جذب الزوار وتسليتهم لجني الرِّبح، إلا أنّها تُعتبر أيضاً عاملاً مُهماً في الحفاظ على أنواع الحيوانات المُهدَّدة بالانقراض، فالعديد من أنواع الحيوانات في العالم تُواجه خطر الانقراض لذلك فوجود عدد محمي منها داخل حديقة حيوان يساهم في إنقاذها حيث يُمكن للعاملين في حديقة الحيوان حمايتها وتأمين غذائها والحِرص على أن تلد صغارها وتنشأ بطريقة سليمة، ممّا يُساعد على زيادة أعدادها بفعاليّة أكبر لإطلاقها في البرية. كما تساهم الدول ذات الغابات التي تعج بالحيوانات بإنشاء الحدائق الوطنية والمتنزهات التي تمثل حدائق مفتوحة تحظى بالرعاية الطبية والبيئية، وهي تنتشر في جميع قارات العالم.


إحدى الحدائق الوطنية للحيوان بإفريقيا





وجدت فكـرة حـدائق الحيـوان فـي العُصور القديمة بصورة مختلفة، فقـد أحبَّ العديد من المُلوك أو الأثرياء على مرِّ الزمن الاحتفاظ بحيوانات غريبـة في منازلهم أو قُصورهم، مـن بـاب المُتعة أو التفاخر بامتلاك كائنات غير اعتياديِّة. من المُحتمل أن تكون أقـدم



كانت هناك حديقة حيوان ملكية مصنره في قصر فيرساي خلال فترة حكم لويس الرابع عشر

حديقة حيوان في العالم قد أقيمت في مصر القديمة قبل ٣٥٠٠ عام، حيث اكتشفت ضمن بقايا مقبرة مدينة "هيراكونبوليس" (الكوم الأحمر) جنوب مصر عظام للعديد من الحيوانات، مثل أفراس النهر، والفيلة، وقردة البابون، والنمور، والتـي كـان الفرعون يأمر بجمعها لمُشاهدتها أو الاستمتاع بصيدها في قـصره، كنـوعٍ مـن الرياضة. بعد ذلك بألفي عام أقامت الملكة المصريِّة حتشبسوت حديقة حيوانـات كبيرة، حيث كانت ترسل رحلات لصيد أنواع فريدة من الحيوانـات مـن بـلاد مختلفة، وعلى مر القرون التالية أقام العديد من المُلوك الأوروبيين، والـصينيين، والعرب حدائق حيوان صغيرة خاصة بهم، ومنهم "وين وانـغ" و"قـبلاي خـان" والإسكندر الأكبر وقسطنطين وشارلمان، لكنها لم تكن مفتوحة لعامة الشعب، كما أنّها لم تكن بالضرورة أماكن صالحة للحيوان، فقد كان من الشائع حبس الأسـود في قصور الملوك لمُطاردتها وصيدها لاحقاً من باب المُتعة، كما كانت ترسل إلى أماكن مثل المسارح الرومانية لتُصارع البشر، ولم يكن ثمة أي نوعٍ من الدراسـة العلميِّة للحيوانات داخل هذه الحدائق، أما حدائق الحيوان بطرازها المتـاح لكافـة الناس وأغراضها الحديثة لم تظهـر حتـى القـرن ١٨م أو ١٩م، وقـد تأسِّست أقدم حديقة حيـوان تُحـافظ على نشاطها إلى اليـوم فـي سـنة ١٧٥٢م بالنمـسا، وهـي حديقـة حيوانات فيينا، التي أمـر بإنـشائها



طيور الفلامينغو في حديقة حيوان شونبرون (فيينا) عاصمة النمسا

الإمبراطور الروماني فرانسيس الأول وكانت مهمتها مُقتصرة في البداية على تسلية الإمبراطور وعائلته، إلا أنّها افتُتحت لعامة الناس بدءاً من عام ١٧٦٥م، لكن حتى نهاية القرن الثامن عشر لم تفتح حديقة حيوان لأهدافٍ تعليمية كتعريف الناس بالحيوانات أو علميّة تجري الدراسات الأكاديمية على الكائنات، وبرزت هذه الفكرة للمرة الأولى في لندن عام ١٨٢٦م ثم انتقلت إلى باريس وعواصم أوروبية أخرى، وكانت بدايتها بحديقة حيوانات "ريجنت" في إنجلترا وكانت فكرتها قائمةً على تعزيز البحث العلمي على الكائنات الموجودة في الحديقة وليس فتحها للزوار، ولكن مع تزايد عدد المتعاملين مع الحديقة دفع مؤسسيها إلى فتحها لعامّة الناس في أيام مُعينة من الأسبوع، ثم توسعت بسُرعة لتُصبح مركزاً مهماً في مدينة لندن، وفي عام ١٩٠٧م ظهر النمط الحديث لحدائق الحيوان على يد "كارل هاجنبك" الذي أنشأ في مدينة هامبرج الألمانية حديقة حيوان كانت الأولى في العالم التي تطورت لتعرض الحيوانات على زُوارها دون أقفاص، بحيث لا تفصل فيها بين المشاهدين والكائنات الموجودة في الحديقة سوى خنادق أو حواجز مائية، ومُنذ ذلك الحين استبدلت الأقفاص المُحكمة التقليدية بمساحاتٍ مفتوحة منفصلة عن الزوار بطُرقٍ غير مباشرة، مما يسمح للحيوانات بحرية التحرك في الداخل، ويُعطي المتفرجين انطباعاً أقرب إلى رؤية الكائن في بيئته الطبيعية، واستمرت طريقة العرض في حدائق الحيوان بالتطور مع نهاية القرن العشرين لتُعطي الزوار تجربة واقعية قدر الإمكان فإذا كانت الحديقة موجودة في مدينة باردة سيكون من الضروري توفير تجهيزاتٍ لتعديل درجة حرارة المُحيط بحيث يناسب قدرات الحيوان الطبيعية، فالليمور مثلاً الذي يعيش في بيئة استوائية يحتاج قفصاً مُدفئاً جيداً تماماً في موسكو، كما يمكن أن تكون البيئة مُجهزةً مسبقاً لحيواناتٍ مُعينة فالعديد من أنواع الشديبات أو الطيور شبه المائية تحتاج إلى بركٍ

صورة الدببة في حديقة أوغسبورغ في ولاية بافاريا

من الماء في مساحة احتجازها، فيما تحتاج بعضها الأخرى إلى أرضيات ترابية لتناسبها، كما يجب الانتباه إلى ارتفاع الأقفاص التي توضع فيها الحيوانات كي تكون وسيلة حماية للإنسان عند الاقتراب منه، وحتى لا يهرب الحيوان خارجها، أو يُحاول مهاجمة بعض الحيوانات الأخرى داخل الحديقة، كما يجب إبعاد أي وسيلة خطرة كأسلاك الكهرباء حتى لا تتسبب بالضرر والخطر على الحيوان، ويجب توفير المياه النظيفة والمعقمة للحيوانات في الحديقة مع تغييرها يومياً، ومحاولة وضع نظامٍ غذائي متوازن وكفيل بحاجات الحيوان بالتناسب مع حجمه وجنسه ونشاطه اليومي، ويجب إجراء العديد من الفحوصات للحيوانات في الحديقة حيث يقوم العاملون في الحديقة بترتيب ملف خاص بكل حيوان ويحتوي على جميع المعلومات عنه وعن حالته الصحية، مع الانتباه لإجراء الفحوصات الدورية له كأسلوب وقائي من الأمراض، وعلى المسئولين كذلك الاهتمام بنظافة الأقفاص وإزالة أي نفايات وفضلات من الحيوان، فهي قد تسبب ظهور بعض الحشرات وقد تتسبب بظهور بعض الأمراض المؤذية للحيوان، ورغم كل ذلك تفقد الكثير من الحيوانات ميّزاتٍ طبيعيّة لها في الحدائق الصناعية مثل الجري، أو التجول، أو الطيران، أو التسلق، أو رعي النباتات، أو الصيد، أو اختيار شريك، فالكائنات التي تعيش في قُطعان في الطبيعة تضطر أن تكون وحيدة في الأسر، وكذلك الطيور التي تفقد مُعظمها قدرتها على الطيران بسبب اقتصاص أجنحتها. ومع أنّ

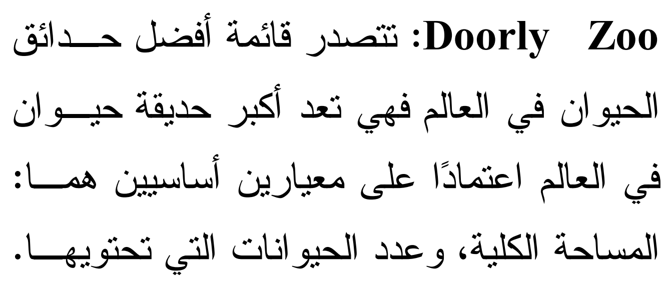

بطريق في بيئة طبيعية بحديقة الحيوانات-براغ التشيك

العديد من الحدائق الحديثة في الدول المتقدمة تقدم بيئات مفتوحة للحيوانات لتعيش فيها وتتجول بحرية عالية، إلا أن الكثير منها أيضاً لا زالت تعتمد على الأقفاص المغلقة التقليدية التي تُعطي للكائنات مساحة صغيرة، وذلك لخفض التكاليف وتسهيل تدبير مكونات الحديقة لسرعة فتحها.




ومن أهم حدائق الحيوان اليوم في العالم:

**حديقة أوماها هنري دورلي The Henry Doorly Zoo**: تتصدر قائمة أفضل حدائق الحيوان في العالم فهي تعد أكبر حديقة حيوان في العالم اعتمادًا على معيارين أساسيين هما: المساحة الكلية، وعدد الحيوانات التي تحتويها.




القبة الزجاجية حديقة هنري دوري

تقع بمدينة "أوماها"، في ولاية نبراسكا الأمريكيّة على مساحة ١٣١ فداناً. تمّت إعادة تنظيم الحديقة في الستينات من قِبَل جمعية علم الحيوان في أوماها، وكانت وقتها تحتوي على مائة وعشرين حيواناً فقط، بينما في وقتنا الحاضر أصبحت الحديقة تحتوي على ما يقارب الـ ١٧,٠٠٠ حيوان، وتمثل هذه الحيوانات أكثر من ٩٦٢ نوعاً تقريباً، وهي تضم جميع أنواع الحيوانات الأمريكية، بالإضافة إلى أنها تتضمن الآلاف من الحيوانات من جميع أنحاء العالم. تحتوي الحديقة على حدائق تصل مساحتها إلى ٥٤٦ ألف متر مربع، وحوض مائي للأسماك كبير يحوي عدداً هائلاً من


ذكر الغوريلا


حلوف بري


الحوض المائي من أسفل والزوار يشاهدون المخلوقات البحرية

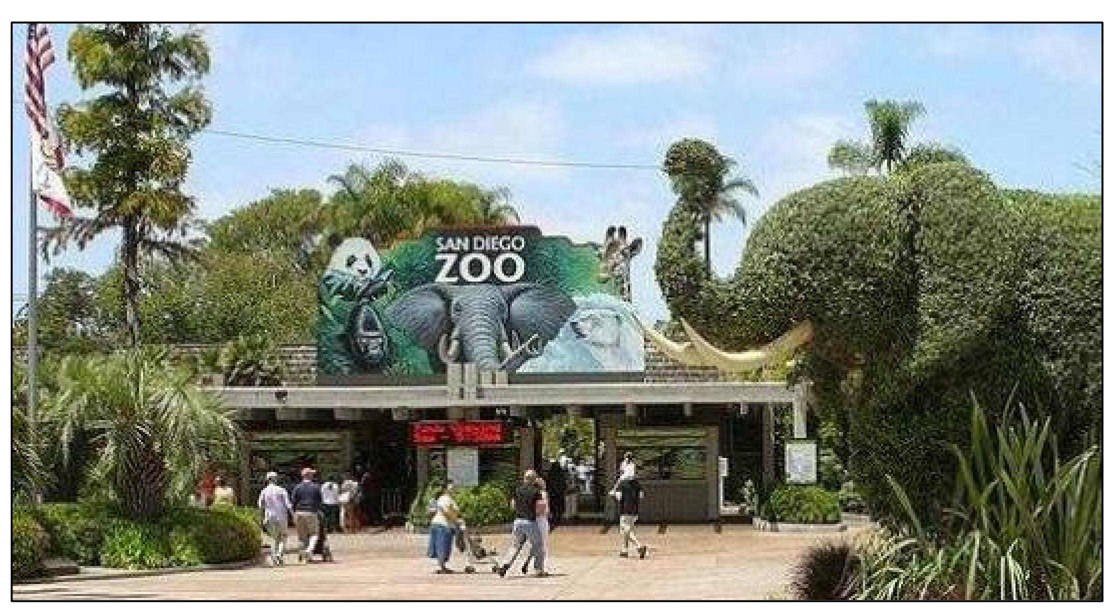

نمر الثلوج

الكائنات البحرية، وحديقة سفاري للحياة البرية، وفيها أكبر بيئة صحراوية مغلقة في العالم، بالإضافة إلى أكبر الغابات المطرية في الأماكن المغلقة في العالم. وتعد رائدة في الاهتمام في الحيوانات والحفاظ عليها، تعد عضواً في الرابطة العالمية لحدائق الحيوانات وأحواض الأسماك. وهي من أكبر حدائق الحيوان من حيث الإقبال؛ حيث استقبلت في سنينها الأربعين الأخيرة ما يقارب ٢٥مليون زائر.

**حديقة حيوان سان دييغو The San Diego Zoo :**



تشغل المرتبة الثانية في قائمة أفضل حدائق الحيوانات في العالم بعد حديقة "هنري دورلي". تقع في حديقة بالبوا في سان دييغو بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتحوي أكثر من ٣٧٠٠ حيوان من أكثر من ٦٥٠ من الأنواع






والـــسلالات. تبلـــغ مـــساحتها ١٠٠فدان، وهي عضو معتمـــد في رابطـــة حـــدائق الحيـــوان والأحواض المائية وكثير مـــن الجمعيات المهتمة بالحيوان في العالم. تم افتتاح الحديقة بتاريخ ٢ أكتـــوبر ١٩١٦م، وتتميـــز بسعيها الى تأمين حياة أفـــضل للحيوانات تماما كحيـــاتهم فـــي الطبيعة وهى واحدة من حدائق الحيوانات القليلة في العالم التي تضم الباندا العملاقة، فقد ولدت أول باندا فيها عام ١٩٩٧م، وتم تسميتها "أونيا بيري" أي "ولد الشبح" بلغة السكان الأستراليين الأصليين، كما تمتلك الحديقة أكبر عدد من حيـــوان الكـــوالا المميـــز خارج أستراليا، وتحتوي على زراعة الأوكالبتوس التي يتغذى عليها الكوالا.


خرتيت أبيض شمالى – باندة عملاق – زوجان من الفهد الصياد



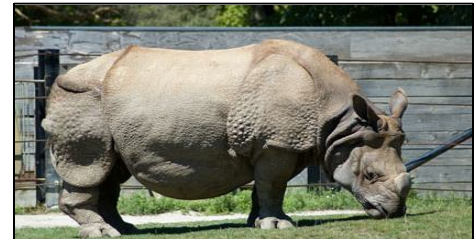

**حديقة حيوان تورونتو The Toronto Zoo** : تقع بمدينة تورونتو بكندا، وتعد أكبر حديقة حيوان من حيث المـــساحة إذ تبلغ مساحتها ٧١٠ فداناً، تم إفتتاحها عام ١٩٧٤م، وتـــضم ٤٩١ نـــوع مـــن



الحيوانات، وأكثر من ١٦٠٠٠ نوع من الحيوان، وتتقسم داخلها أمـــاكن تواجـــد الحيوانات في سبع مناطق جغرافية هي الهند وماليزيا، وأفريقيـــا، والأمـــريكتين، وأنتراكتيكا، وأستراليا، وأوروبا، وآسيا.













**ظبي كودو كبير – بطريق في بحيرة صناعية – حمام نسري (نيوكبار) – وحيد القرن – ببر - أسود ببيئة جبلية**

**حديقة حيــوان بــرلين The Berlin Zoological Garden**: تقع في حــي "شارلوتنبورغ" ببرلين الألمانية، وتعد مــن أقدم تسع حدائق على مستوى العالم، وأول حديقة بألمانيا. تبلغ مـــساحتها ٨٤ فــدان، وتضمّ الحديقة ١٧٠٠٠ حيــوان و١٥٥٤ نوعاً، وتتميّز ببيت الطيور الأفــضل فـــي أوروبا والذي يضم ٣٢٩ نوعاً من الطيور النادرة، كما تشتمل هذه الحديقــة أيــضًا على حوض مائي للأسماك. أنشئت عـــام ١٨٤٤م، حيث تبـــرع "فريـــدريك وليـــام الرابع" ملك بروسيا بالحيوانات للحديقة في المرة الأولى، لكنها تعرضت للتدمير فـــي الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب بدأ الاهتمام بها حتى أصبحت من أماكن الجذب السياحي الرئيسية في برلين، وهى من الحدائق الأكثر شعبية بأوروبا حيث يزورها ٣ ملايين زائر سنوياً.



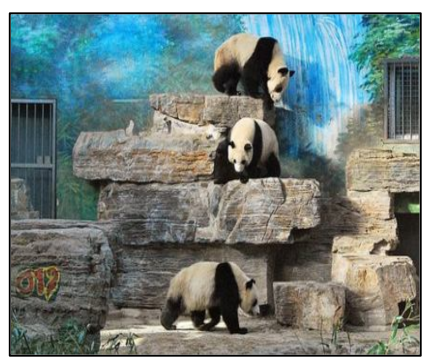

ببر في حديقة حيوان برلين عام ١٨٩٩م

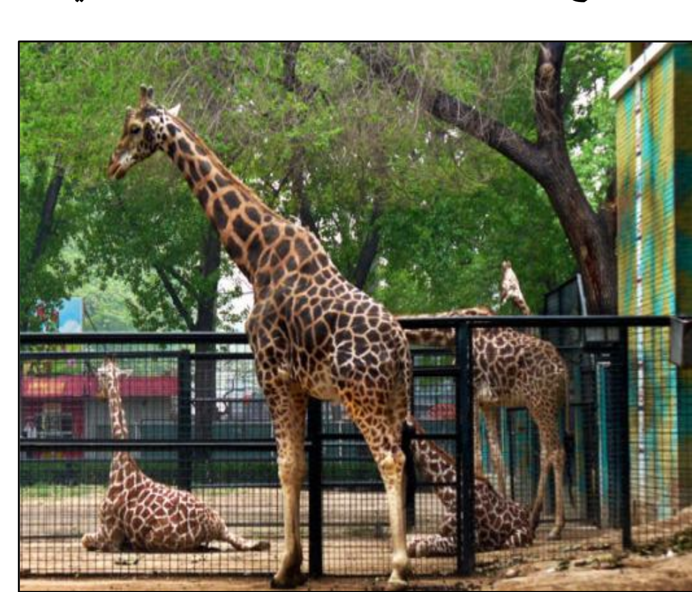

قطيع أكباش بربرية في حديقة حيوانات برلين


قاعة لتربية البطريق توفر درجة الحرارة والاضاءة تسبه بيئتها الحقيقية بالقطب الجنوبي



**حديقة حيــوان بكــين the Beijing Zoo :** تأسست عام ١٩٠٦م، واحدة من أشهر حــدائق الحيوان وواحدة من أفــضل ١٠ حــدائق فــي العالم. تقع على مساحة ٢١٩ فدان وتضم ٩٥٠ نوعــاً مــن الحيوانــات البريــة والبحريــة، و١٤٥٠٠حيوان، بعضها نادرة كالباندا العمــلاق، والتماسيح الصينية، والسلمندر العملاق الصيني.

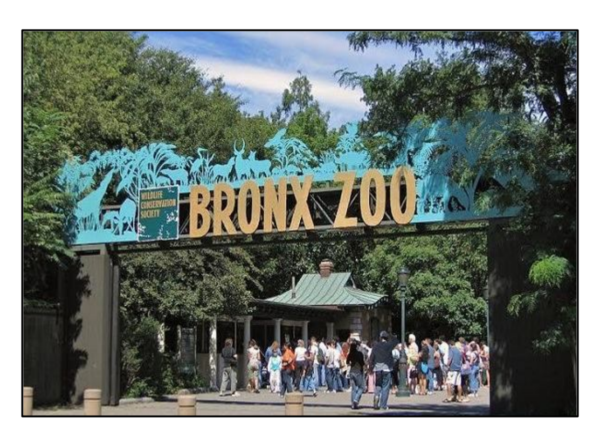






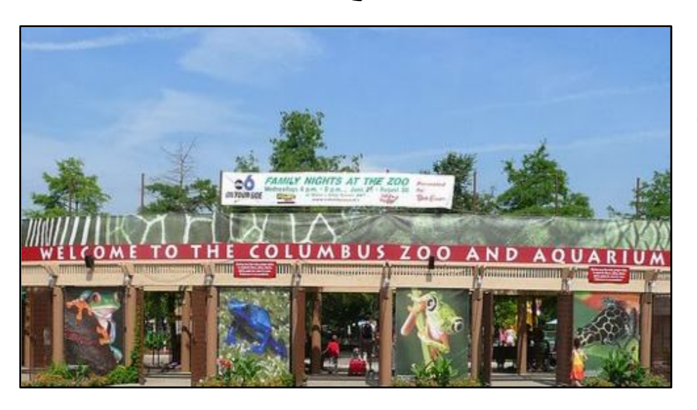
**حديقة حيوان موسكو Moscow Zoo:** وهي واحدة من أقدم حدائق الحيوان في أوروبا. تقع في المنطقة الإداريــة المركزيــة بموســكو. تحــوي أكثــر علــى ٨٥٠٠حيوان يمثلون أكثر من ٩٢٧ نوعًا. تقع على مساحة ٥٣ فدان، تم افتتاحها للزوار عام ١٨٦٤، من أهم حيواناتها الببر الأبيض، والزراف والغزلان، وتضم بركة كبيرة لعجول البحر.





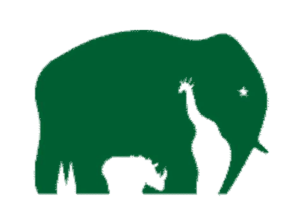

**حديقة حيوان برونكس The Bronx Zoo**: تقع على مساحة ٢٦٥ فدان وتضم ٦٥٠ نوع من الحيوانات، و٤٠٠٠حيوان، وهى في الأصل غابة استوائية اصطناعية تقع ضمن منتزه "برونكس" بمدينة نيويورك ويخترقها نهر برونكس، وهي أكبر حديقة حيوانات عاصمية في الولايات المتحدة.

**حديقة حيوان كولمبوس The Columbus Zoo** : تقع على مساحة ٥٨٠ فدان وتضم ٧٩٣ نوع من الحيوانات. تقع شمال ولاية أوهايو الأمريكية، وهى موطن لأكثر من ٩٠٠٠ حيوان ويزورها حوالى ٢,٣ مليون زائر سنوياً.




**حديقة حيوان سنغافورة The Singapore Zoo**: وتعرف أيضاً باسم حديقة حيوانات ماندي، وهي تغطي مساحة ٢٨ هكتار مربع وهي متمركزة في غابات سنغافورة الداخلية، أُفتتحت الحديقة عام ١٩٧٣، وتحوي الحديقة على ٣١٥ نوع من الحيوانات، نسبة ١٦% منها مُهدَد بالإنقراض، وهذه الحديقة تستقبل ١,٦ مليون زائر كل سنة، وتُعد واحدة من أفضل الحدائق بسبب طريقة رعاية الحيوانات وعرضها، فبدلًا من وضع الحيوانات داخل أقفاص يتم وضع الحيوانات في خنادق أو خلف حواجز غير مرئية، كما يقع بالقرب منها سفاري ليلي هي الأولى من نوعها في العالم.






**حديقة حيوان كولونيا Cologne Zoological Garden:** إحدى حَدائق الحيوان الألمانية الكُبرى. فتحت أبوابها للجمهور عام ١٨٦٠م. من الحَدائق الرائدة في مَجال إكثار الحياة البَريّة، تبلغ مَساحَتها عشرون هكتارًا، وتضم ما يزيد عن ٩٠٠٠ حيوان تنتمي إلى ٧٤٥ نوعًا. تَضم الحديقة اليوم قاعة غابة مَطيرة ضخمة، افتُتحت عام ٢٠٠٠م تسرحُ فيها الطيور والزواحف بحُرية، كما تضم دار الليمور وهو مكان مخصص لعرض الحيوان في بيئة تماثل بيئته، وبها حوض مائي ضخم لعرض الأسماك، ومعرض للحشرات، ومنتزه الفيلة، ودير البوم والجوارح.

وعلى مستوى الحدائق العربية بدأت الفكرة تخرج إلى حيز التنفيذ في مصر وحديثًا في بعض الدول العربية التي شهدت طفرة في العمارة والإنشاءات كالإمارات العربية، والسعودية، والكويت، ومن أهم حدائق الحيوان بالعالم العربي:




**حديقة حيوان الجيزة Giza Zoo:** أكبر حديقة للحيوانات في مصر، وأول وأعرق حدائق الحيوانات في أفريقيا. كانت تسمى جوهرة التاج لحدائق الحيوان في أفريقيا، أمر بإنشائها الخديوي إسماعيل حيث افتتحت عام ١٨٩١م من قبل الخديوي محمد توفيق ابن الخديوي إسماعيل. يوجد في الحديقة قرابة ٦٠٠٠ حيوان من نحو ١٧٥ نوعا، بينها أنواع نادرة من التماسيح والأبقار الوحشية. تبلغ مساحة الحديقة نحو ٨٠ فدانا، وتوجد بها جداول مائية، وكهوف بشلالات مائية، وجسور خشبية، وبحيرات للطيور المعروضة. كما تحوي متحف تم بناؤه عام ١٩٠٦م يحوي






مجموعات نادرة من الحيوانات والطيور والزواحف المحنطة. ويقدر عدد زوار الحديقة بنحو مليوني زائر سنويًا.







سلحفاة أهداها الملك فاروق توفيت عن ٢٧٠عام



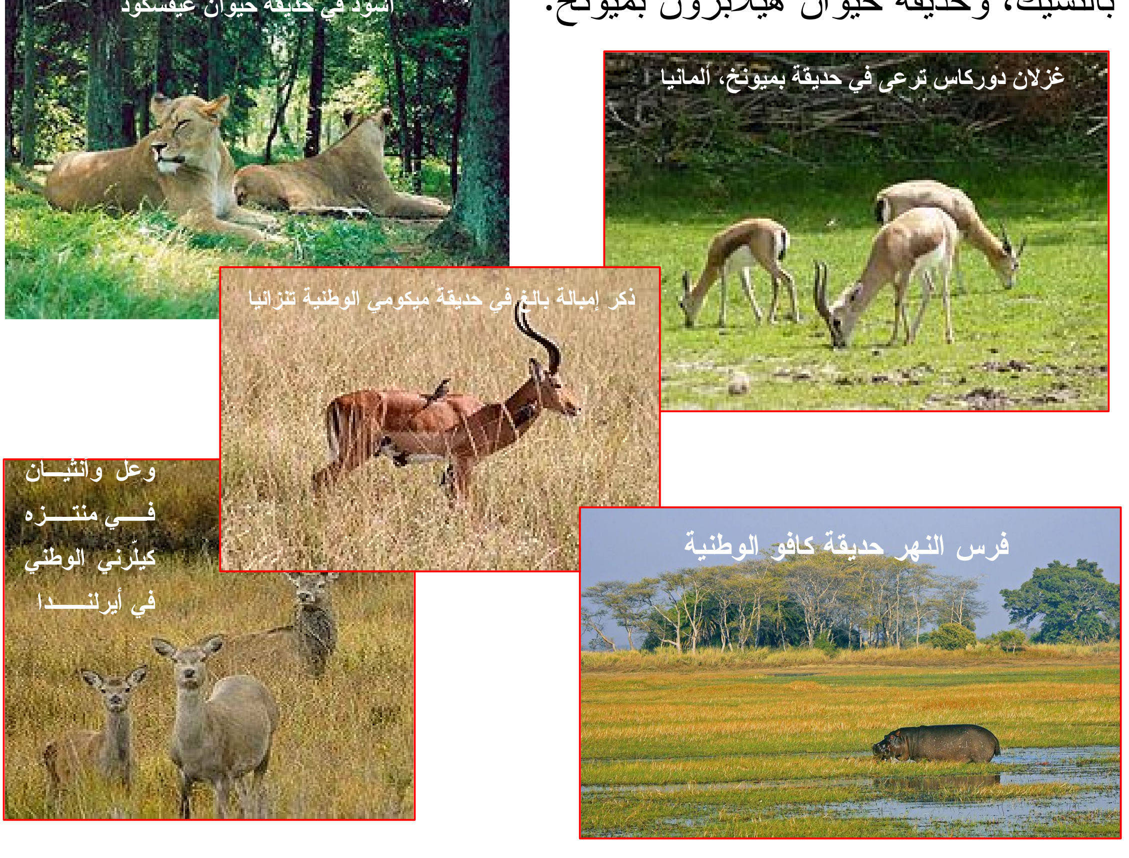

**حديقة حيوان العين بالإمارات:** افتتحت للجماهير عام ١٩٧٢م. أكبر حديقة حيوان في الشرق الأوسط من حيث المساحة. تبلغ مساحتها ١,٥٧٠,٠٠٠ متر مربع. وتشتمل على مبنى لأحياء المائية، مبنى الزواحف الجديد، بيت القرود الراقية، قلعة القطط المتوحشة، ومكان تربية التماسيح، مباني الطيور، مضمار سباق الكلاب، ومجموعة كبيرة من الحظائر والأحواض والأقفاص التي تحتوي على الكثير من الحيوانات النادرة. كما تحتوي على ألعاب أطفال، قطارات، كافيتريات، ومرافق ترفيهية وخدمية أخرى. تشكل حديقة حيوانات العين موطناً لأكثر من ٤٠٠٠ حيوان أكثر من ٢٠٠ نوعًا منها مهددة بالانقراض، وهي نسبة لا تقل عن ٣٠% من الحيوانات بها.

ومن الأماكن الهامة لعرض ورعاية الحيوان الحدائق الوطنية والمتنزهات التي توفر للحيوان الحرية وتوفر للمشاهدين متعة المشاهدة الطبيعية، ومن أهم هذه الحدائق:

**حدائق الحيــوان الوطنيــة بجنــوب أفريقيــا The National Zoological Gardens of South Africa:** تقع على مساحة ٢١٠ فدان وتضم ٧٠٥ نوعًا من الحيوانات. افتتحت عام ١٨٩٩م، وتحوي أكثر من ٩٠٠٠ حيوان، ويزورهــا أكثر من ٦٠٠ الف شخص سنويًا.

**حديقــة حيــوان جيفــسكود بالدنماركيــة Givskud Zoo :** هــي حديقــة حيوان وسفاري في بلدة جيفسكود بالدنمارك. افتتحت الحديقة في عام ١٩٦٩م تحت اسم حديقة الأسود حيث كانت الحيوانات الوحيدة بها، وفي عام ١٩٧٠م وصــلت إليها الفيلة الآسيوية، واليوم تضم الحديقة أكثر من ٧٠٠ حيوان والتي تمثل أكثــر من ٧٠ نوعًا. تغطي الحديقة ١٢٠ هكتارا، بما في ذلك ٦٥ هكتارا مستخدمًا حاليًا كحديقة حيوان وحديقة السفاري.

وتنتشر الحدائق الوطنية في دول كثيرة منها: حديقة كروجــر الوطنيــة بجنــوب إفريقيا، حديقة ميكومي الوطنية بتنزانيا، حديقة أمبوسيلي الوطنية، وحديقة كيلّرني الوطنية في أيرلندا، ومنتزه إيتوشا الوطني، ومنتزه إجــوازو الــوطني، وحديقــة كريستينبوش الوطنية، وحديقة كافو الوطنية، وحديقة حيوانات أوستي نــاد لابــم بالتشيك، وحديقة حيوان هيلابرون بميونخ.


أسود في حديقة حيوان غيفسكود
غزلان دوركاس ترعى في حديقة بميونخ، ألمانيا
ذكر إمبالة بالغ في حديقة ميكومي الوطنية تنزانيا
وعل وانثيــان فــي منتــزه كيلّرني الوطني في أيرلنــــدا
فرس النهر حديقة كافو الوطنية